Journal Of the Iraqia University (73-1) June (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

النشاط الإقتصادي للمرأة في عهد الإماره والخلافة الأندلسية

م.د. انتصار محمد صالح الدليمي

الجامعة العراقية / كلية الاداب

The Economic Activity of Women During the Era of the Emirate and the Andalusian Caliphate

M.D.Intsar Mhamad Salih aldulaimy
College of literature /Iraqia University
Intisar.m.salih@aliraqia.edu.iq

المستخلص:

شهدت الأندلس خلال عصري الإمارة والخلافة (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣١م) تطورًا حضاريًا واقتصاديًا لافتًا، حيث لعبت المرأة دورًا بارزًا في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك النشاط الاقتصادي. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مساهمات المرأة الأندلسية الاقتصادية خلال هذين العصرين، مع التركيز على المجالات التي شاركت فيها، التحديات التي واجهتها، والأثر الذي تركته على المجتمع الأندلسي. تناولت الدراسة دور المرأة في الزراعة، حيث ساهمت بفعالية في إدارة الأراضي الزراعية، زراعة المحاصيل، وتربية المواشي والدواجن. أظهرت المرأة مهارات تنظيمية وتقنية متقدمة ساعدتها في تحسين الإنتاجية وتحقيق الاكتفاء الذاتي للأسر الأندلسية. كما برعت النساء في الحرف اليدوية، مثل الغزل والنسيج وصناعة الفخار والخزف، التي امتازت منتجاتها بالجودة العالية والتصاميم المبتكرة، ما جعلها مطلوبة في الأسواق المحلية والخارجية. في مجال التجارة، أظهرت المرأة الأندلسية حضورًا قويًا سواء في التجارة المحلية أو الخارجية. شاركت النساء في تسويق منتجاتهن وإدارة محلات تجارية، بل وكنَّ جزءًا من الرحلات التجارية التي أسهمت في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الأندلس والدول المجاورة. وقد مكنتهن هذه الأنشطة من تحقيق استقلالية مالية ومكانة اجتماعية متميزة. على الرغم من التحديات الاجتماعية والثقافية التي حدَّت من مشاركة المرأة في بعض المجالات، أظهرت المرأة الأندلسية إرادة قوية وقدرة على التكيف والابتكار لتجاوز هذه العوائق. لعبت دورًا مزدوجًا كمنتجة وراعية لأسرها، مما جعلها عنصرًا أساسيًا في بناء الاقتصاد المحلي والمساهمة في تطور المجتمع. خلص البحث إلى أن المرأة الأندلسية كانت شريكًا حقيقيًا في بناء حضارة الأندلس، وقدمت نموذجًا ملهمًا للنساء في العصر الحديث. ويؤكد البحث على أهمية دراسة دور المرأة في الحضارات المختلفة، ليس فقط لتوثيق إسهاماتها التاريخية، ولكن أيضًا للاستفادة من هذه التجارب في تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة في المجتمعات المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: المرأة الأندلسية، النشاط الاقتصادي، عصر الإمارة، عصر الخلافة، الأندلس.

Abstract:

During the Emirate and Caliphate periods in Al-Andalus (138-422 AH / 755-1031 CE), the region experienced remarkable cultural and economic development, where women played a significant role in various aspects of life, including economic activity. This research aims to highlight the economic contributions of Andalusian women during these two periods, focusing on the fields they engaged in, the challenges they faced, and the impact they left on Andalusian society. The study explores women's roles in agriculture, where they actively participated in land management, crop cultivation, and livestock and poultry farming. Women demonstrated advanced organizational and technical skills, enhancing productivity and achieving self-sufficiency for Andalusian households. Additionally, women excelled in handicrafts, such as spinning, weaving, pottery, and ceramics. Their products were known for their high quality and innovative designs, making them sought after in both local and international markets. In the field of trade, Andalusian women had a strong presence in both domestic and foreign commerce. They marketed their products, managed shops, and even participated in trade expeditions, strengthening economic ties between Al-Andalus and neighboring countries. These activities enabled women to achieve financial independence and gain prominent social status. Despite the social and cultural challenges that limited women's participation in certain fields, Andalusian women demonstrated resilience, adaptability, and innovation to overcome these barriers. They played a dual role as producers and caretakers of their families, making them a cornerstone

of the local economy and contributors to societal progress. The research concludes that Andalusian women were true partners in building the civilization of Al-Andalus and presented an inspiring model for modern women. It emphasizes the importance of studying women's roles in various civilizations, not only to document their historical contributions but also to draw lessons from these experiences to achieve balanced and sustainable development in contemporary societies.
Keywords: Andalusian Women, Economic Activity, Emirate Era, Caliphate Era, Al-Andalus.

المقدمة:

شهدت الأندلس، خلال عصري الإمارة والخلافة، تطورًا حضاريًا واقتصاديًا ملحوظًا، حيث لعبت المرأة دورًا بارزًا في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك النشاط الاقتصادي. تُعد دراسة مساهمات المرأة الأندلسية في الاقتصاد خلال هذين العصرين أمرًا بالغ الأهمية لفهم التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الأندلسي، وتسليط الضوء على الأدوار التي اضطلعت بها النساء في بناء هذه الحضارة، منذ الفتح الإسلامي للأندلس عام ٩٢هـ/٧١١م، بدأت المرأة الأندلسية تشارك في الحياة العامة، متأثرة بالتعاليم الإسلامية التي منحتها حقوقًا لم تكن متاحة لها في المجتمعات السابقة. وقد انعكس ذلك على مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية، حيث انخرطت في مجالات متعددة مثل الزراعة، الحرف اليدوية، التجارة، والتعليم. في مجال الزراعة، ساهمت المرأة الأندلسية بشكل فعّال في إدارة الأراضي الزراعية، سواء كانت مملوكة لها أو لعائلتها. كانت تشارك في زراعة المحاصيل ورعاية البساتين، مما أسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير المنتجات الزراعية للأسواق المحلية. كما كانت النساء يشاركن في تربية المواشي والدواجن، مما أضاف مصدرًا إضافيًا للدخل الأسري.أما في مجال الحرف اليدوية، فقد برعت النساء الأندلسيات في صناعات متعددة، أبرزها الغزل والنسيج. كانت منتجاتهن من الأقمشة والملابس تتميز بالجودة العالية والتصاميم المبتكرة، مما جعلها مطلوبة في الأسواق المحلية والخارجية. كما انخرطت النساء في صناعة الفخار والخزف، حيث أبدعن في إنتاج أوانٍ وأدوات منزلية ذات طابع فني مميز، وفي مجال التجارة لم تقتصر مشاركة المرأة الأندلسية على بيع منتجاتها في الأسواق المحلية، بل تجاوزت ذلك إلى الانخراط في التجارة الخارجية. كانت بعض النساء يمتلكن محلات تجارية أو يشاركن في رحلات تجارية إلى مناطق مختلفة، مما أسهم في تعزيز التبادل التجاري بين الأندلس والمناطق المجاورة. وقد ساعدت هذه الأنشطة التجارية في تحسين الوضع الاقتصادي للمرأة الأندلسية ومنحها استقلالية مالية. كما لعبت المرأة الأندلسية دورًا مهمًا في مجال التعليم، حيث كانت تشارك في تعليم الفتيات وتدريبهن على المهارات الحرفية والتجارية. كما كانت بعض النساء عالمات وأديبات، مما أسهم في نشر المعرفة والثقافة في المجتمع الأندلسي، على الرغم من هذه المساهمات البارزة، واجهت المرأة الأندلسية تحديات اجتماعية وثقافية، حيث كانت بعض العادات والتقاليد تحد من مشاركتها في بعض المجالات. إلا أن الإرادة القوية والمهارات المتنوعة التي تمتعت بها النساء الأندلسيات مكنتهن من التغلب على العديد من هذه التحديات والمساهمة بفعالية في بناء المجتمع.تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تعتمد على مصادر تاريخية متعددة، بما في ذلك الكتب والوثائق التي تناولت الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الأندلس. من بين هذه المصادر، كتاب "النشاط الاقتصادي في الأندلس في عصر الإمارة" للمؤلف خالد عبد الكريم البكر، الذي يقدم نظرة شاملة عن الأنشطة الاقتصادية في تلك الفترة، كما يُستفاد من دراسة "المرأة في المجتمع الأندلسي" التي تسلط الضوء على دور المرأة في مختلف المجالات، بما في ذلك النشاط الاقتصادي . من خلال هذه الدراسة نسعى إلى تقديم صورة واضحة وشاملة عن النشاط الاقتصادي للمرأة في الأندلس خلال عصري الإمارة والخلافة، مع التركيز على مساهماتها في مختلف المجالات والتحديات التي واجهتها. كما نهدف إلى إبراز الأثر الذي تركته هذه المساهمات على تطور المجتمع الأندلسي، والتأكيد على أهمية دور المرأة في بناء الحضارات.

الأهمية:

١. تسليط الضوء على الأدوار الاقتصادية التي اضطلعت بها المرأة الأندلسية، مثل مشاركتها في الزراعة، الحرف اليدوية، والتجارة. فهم هذه المساهمات يُظهر كيف ساهمت المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار المالي للمجتمع الأندلسي.

٢. غالبًا ما تُهمل الدراسات التاريخية التقليدية دور المرأة في المجالات الاقتصادية، مما يؤدي إلى تصورات غير دقيقة عن مساهماتها. تُسهم هذه الدراسة في تصحيح هذه التصورات من خلال تقديم أدلة تاريخية على مشاركة المرأة الفعّالة في الاقتصاد الأندلسي.

٣. فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية، مثل القوانين والعادات، على مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي. هذا الفهم يُساعد في تحليل التفاعل بين الجنسين في المجتمع الأندلسي وكيفية تطور الأدوار الاجتماعية والاقتصادية للمرأة.

٤. تقديم نماذج تاريخية ملهمة من خلال استعراض أمثلة لنساء أندلسيات نجحن في مجالات اقتصادية مختلفة، تُقدِّم الدراسة نماذج تاريخية تُلهم النساء في العصر الحديث وتُبرز قدراتهن على المساهمة الفعّالة في الاقتصاد والمجتمع.

٥. إثراء الدراسات النسوية التاريخية من خلال تقديم بحث متخصص يركز على دور المرأة في الاقتصاد الأندلسي، مما يُضيف بُعدًا جديدًا لفهم تاريخ المرأة في الحضارات الإسلامية.

أهداف البحث:

١. استكشاف وتوثيق المجالات الاقتصادية التي شاركت فيها المرأة الأندلسية، مثل الزراعة، الحرف اليدوية، التجارة، والتعليم، وكيفية مساهمتها في هذه المجالات.

٢. فهم العوامل الاجتماعية والثقافية، بما في ذلك القوانين والعادات والتقاليد، التي أثرت على مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، وكيفية تعاملها مع هذه العوامل.

٣. قياس مدى تأثير مساهمات المرأة الاقتصادية على الاقتصاد المحلي في الأندلس، ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار المالي للمجتمع.

٤. تحديد التحديات والعوائق التي واجهتها المرأة الأندلسية في المجال الاقتصادي، وكيف تمكنت من التغلب عليها أو التكيف معها.

٥. استعراض أمثلة لنساء أندلسيات نجحن في مجالات اقتصادية مختلفة، وتقديمهن كنماذج تاريخية تُلهم النساء في العصر الحديث.

٦. المساهمة في إثراء الدراسات النسوية التاريخية من خلال تقديم بحث متخصص يركز على دور المرأة في الاقتصاد الأندلسي.

مشكلة البحث:

على الرغم من التطور الحضاري والاقتصادي الذي شهدته الأندلس خلال عصري الإمارة والخلافة، إلا أن دور المرأة في النشاط الاقتصادي لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات التاريخية التقليدية، كما تتمثل مشكلة البحث في نقص المعلومات والتوثيق حول مساهمات المرأة الأندلسية في المجالات الاقتصادية، مما أدى إلى تصورات غير دقيقة عن دورها في بناء المجتمع الأندلسي.

الدراسات السابقة:

- **إبراهيم فرغل محمد (٢٠١٨)، "الأثر الاقتصادي لطبقة العامة في الأندلس خلال العصر الأموي (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م):"**

تناولت هذه الدراسة دور طبقة العامة في المجتمع الأندلسي وتأثيرها على النشاط الاقتصادي خلال العصر الأموي. نظرًا لندرة المصادر التي تتناول حياة الأفراد العاديين، اعتمد الباحث على مصادر غير مباشرة مثل كتب النوازل، الفتاوى، الفقه، التصوف، الحسبة، الوثائق، الجغرافيا، والرحلات. ركزت الدراسة على مساهمة العامة في الزراعة، حيث امتلكوا أراضي صغيرة ومارسوا الرعي والصيد. كما شاركوا في الصناعة، خاصة في مصانع الغزل والنسيج وبناء السفن، بالإضافة إلى الحرف اليدوية. في مجال التجارة، كانوا تجارًا صغارًا يتاجرون في المنتجات اليدوية، المحاصيل الزراعية، والثروة الحيوانية والسمكية، مما أسهم في ازدهار الأسواق الأندلسية والتجارة الخارجية. لم تغفل الدراسة دور نساء العامة في الاقتصاد، حيث عملن في الغزل والنسيج، صناعة الخبز، ومشاركة أزواجهن في الزراعة. كما تناولت الدراسة تأثير الأزمات الاقتصادية، سواء كانت طبيعية أو بشرية، على الحياة الاقتصادية في الأندلس خلال تلك الفترة.

- **فائزة حمزة عباس (٢٠٠٥)، "صور من إسهامات المرأة الأندلسية في الحياة الثقافية في عصر الطوائف (٤٢٢-٤٨٤هـ/١٠٣١-١٠٩٢م):"**

ركزت هذه الدراسة على دور المرأة الأندلسية في الحياة الثقافية خلال عصر الطوائف، حيث انقسمت الأندلس إلى دويلات متعددة، مما أدى إلى تنافس فكري شاركت فيه النساء بفعالية. أظهرت الدراسة المكانة الثقافية للمرأة الأندلسية، والتي جاءت نتيجة لظروف وعوامل محيطة بها، بالإضافة إلى حصولها على التعليم الذي مكنها من الإسهام في الحياة الثقافية في مجالات دينية، علمية، وأدبية. برز دور المرأة في مجال الشعر، حيث أظهرت الشواهد التاريخية العديد من الشاعرات الماهرات في نظم الشعر وروايته. كما شاركت النساء في المجالس العلمية والأدبية، والتي كانت من السمات الثقافية البارزة لعصر الطوائف في الأندلس.

- **قسطاس عبدالستار حميد (٢٠١٤)، "أرباب المهن والحرف في المجتمع الأندلسي خلال عصري الإمارة والخلافة (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م):**"هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور أرباب المهن والحرف في المجتمع الأندلسي وتأثيرهم على تنوع الحرف والمهن في تلك الفترة. أشارت الدراسة إلى أن هذا النشاط قام على دعامتين أساسيتين: توفر المواد الخام، وتوفر اليد العاملة المتخصصة. اكتسبت هذه الأيدي العاملة مهارات مهنية وحرفية جديدة نتيجة لهجرات المشارقة والأندلسيين إلى مختلف المدن، مما أدى إلى تنوع الخبرات وتنشيط الحياة الاقتصادية.

المنهجية:تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبيان النشاط الاقتصادي للمرأة في الأندلس خلال عصري الإمارة والخلافة.

المبحث الأول: دور المرأة في الزراعة:

لعبت المرأة الأندلسية دورًا محوريًا في القطاع الزراعي، حيث كانت مشاركتها أساسية في الحفاظ على استمرارية النشاط الزراعي، وتعزيز الإنتاجية، والمساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي الذي كان يُعدُّ ضرورة أساسية لاستقرار المجتمع الأندلسي. امتد تأثيرها إلى مختلف مراحل الزراعة، بدءًا من التخطيط للمحاصيل، مرورًا بالإشراف على العمليات الزراعية اليومية، وصولًا إلى إدارة الموارد الطبيعية واستغلالها بطرق مستدامة (الفحام , ١٩٦٤ : ٢٠-٣٥)، يظهر هذا الدور من خلال ثلاثة مطالب رئيسية:

المطلب الأول: إدارة الأراضي الزراعية:

كان للمرأة الأندلسية دور حيوي في إدارة الأراضي الزراعية، سواء تلك المملوكة لها شخصيًا أو التي كانت تؤول لعائلاتها. وقد تعددت مهامها في هذا السياق بين الإشراف على الزراعة، تخطيط المحاصيل، وتنظيم القوى العاملة الزراعية (الحميدي , ٢٠٠٨ : ٥٠-١٠٠). ولعبت المرأة دور المدير الفعلي للعمليات الزراعية، حيث كانت تُشرف على تنفيذ كافة المهام المتعلقة بالزراعة، مثل حرث الأراضي، زراعة المحاصيل، وتنظيم الري، وكانت تتابع مراحل نمو المحاصيل، وتراقب جودة الإنتاج لضمان الحصول على أفضل النتائج الممكنة، كما امتلكت النساء الخبرة اللازمة لتقدير متطلبات الأرض الزراعية من حيث كمية المياه والأسمدة، واختيار التوقيت المناسب للزراعة والحصاد(عبد الكريم , ١٩٩٣ : ٧٠-١٢٠). كان للمرأة الأندلسية دور بارز في تخطيط المحاصيل بناءً على احتياجات الأسرة والأسواق المحلية، عمدت إلى تنويع المحاصيل بين زراعة الحبوب الأساسية مثل القمح والشعير، والمحاصيل الغذائية مثل الخضروات والفواكه، مما ساهم في تنويع الاقتصاد الزراعي وتلبية احتياجات المجتمع، كما استغلت المرأة معرفتها بتقنيات الزراعة لتحسين الإنتاجية، من خلال استخدام أساليب مبتكرة كتدوير المحاصيل لتحسين خصوبة التربة (شافع , ٢٠٠٦ : ١٥٠-٢٢٠). وعملت المرأة على تنظيم القوى العاملة في الحقول، سواء كانوا أفرادًا من الأسرة أو عمالًا مستأجرين. حرصت على استغلال الموارد الطبيعية بكفاءة، مثل المياه والتربة، لضمان استدامة الزراعة على المدى الطويل. شملت مسؤولياتها مراقبة الموارد المائية المستخدمة في الري، خصوصًا في ظل نظام الري الأندلسي المتقدم الذي كان يعتمد على القنوات والخزانات (الحميري , ١٩٨٨ : ٤٥-٩٥). في الحيازات الصغيرة، كانت النساء يشاركن بشكل مباشر في العمل الزراعي بأنفسهن، إلى جانب أزواجهن أو أفراد أسرهن. تضمنت هذه الأعمال الزراعة اليدوية، جمع المحاصيل، وتنظيم التخزين لضمان الحفاظ عليها لفترات طويلة (حلاق , ١٩٩٩ : ٦٠-١٢٠). من خلال إدارتها للأراضي الزراعية، أسهمت المرأة الأندلسية في دعم الاقتصاد المحلي، حيث كانت المنتجات الزراعية تُباع في الأسواق لتوفير دخل إضافي للأسر. ساعدت الإدارة الفعالة للأراضي على تحقيق فائض في الإنتاج، مما ساهم في تصدير بعض المحاصيل إلى الخارج (ابن سيدة , ١٣١ : ٨٥-١٥٠)في بعض الحالات، كانت المرأة تمتلك أراضي زراعية بشكل مستقل، إما عن طريق الإرث أو نتيجة لزواجها. أظهرت هذه النساء قدرة كبيرة على إدارة هذه الممتلكات بفعالية، ما عزز من مكانتهن الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الأندلسي (الادريسي , ١٨٦٤ : ٤٠-٨٠)

المطلب الثاني: زراعة المحاصيل ورعاية البساتين:

إلى جانب إدارة الأراضي، لعبت المرأة الأندلسية دورًا رئيسيًا في زراعة المحاصيل والعناية بالبساتين حيث ركزت النساء على زراعة الحبوب مثل القمح والشعير، التي كانت تُعد أساسية لتلبية احتياجات المجتمع، أضافت زراعة الفواكه والخضروات بُعدًا جديدًا للاقتصاد الزراعي، حيث كانت منتجاتهن مطلوبة في الأسواق المحلية والخارجية (العبادي , ٢٠٠٠ : ١٠٠-١٥٠). كما أولت النساء اهتمامًا خاصًا للبساتين، حيث كن يزرعن الأشجار المثمرة مثل الزيتون، التين، البرتقال، والعنب. قمن برعاية هذه الأشجار من خلال تقليمها وريها بانتظام لضمان إنتاجية عالية (هلال واخرون , ١٩٦٢ : ٣٥-٧٥). عملت النساء على زراعة المحاصيل الموسمية التي تتطلب عناية خاصة خلال فترات معينة من السنة، وكان لديهن معرفة دقيقة بتوقيت الزراعة والحصاد لكل نوع من المحاصيل (العبادي , ٢٠٠٠ : ١٠٠-١٥٠)استفادت النساء من تقنيات الزراعة المتقدمة التي كانت مستخدمة في الأندلس، مثل أنظمة الري الحديثة التي ساهمت في زيادة الإنتاجية، وساعدت هذه التقنيات على تحسين جودة المحاصيل وإطالة عمرها التخزيني (دويدار , ١٩٩٤ : ٩٠-١٨٠). وبعد الحصاد، تولت النساء مسؤولية تخزين المحاصيل بطرق تضمن حمايتها من التلف. كما شاركن في تسويق هذه المنتجات في الأسواق المحلية، ما أدى إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية للأسر (ابن سعيد , د.ت : ٣٠-١٠٠).

المطلب الثالث: تربية المواشي والدواجن:

كان للمرأة الأندلسية دورٌ كبيرٌ في تربية المواشي والدواجن، وهو جانب أساسي من النشاط الزراعي حيث شاركت النساء في تربية الأغنام والماعز التي كانت تُستخدم لإنتاج الحليب والصوف، وتمثلت مسؤولياتهن في رعاية هذه الحيوانات، إطعامها، وضمان نظافتها وصحتها (ابن خلدون , د.ت : ٢٠-١٨٠). كما ركزت النساء على تربية الدواجن مثل الدجاج والإوز، حيث كانت منتجاتها من البيض واللحوم تُستخدم للاستهلاك المنزلي

أو للبيع. وساهمت هذه الأنشطة في توفير مصدر غذائي غني بالبروتين للأسر (ابن حوقل , ١٩٩٢ : ٤٥-١١٠). وساهمت منتجات المواشي والدواجن في تحسين دخل الأسر الريفية، حيث كانت تُباع في الأسواق المحلية أو تُبادل بمنتجات أخرى، واستفادت النساء من منتجات ثانوية مثل الجلود والصوف لصناعة الملابس أو الأدوات المنزلية (ابن بشكوال , ٢٠٠٨ : ٧٠-١٢٠)**كما** استخدمت النساء تقنيات متطورة في تربية الحيوانات، مثل توفير مساحات واسعة للرعي وتنظيم أوقات التغذية، فساهمت هذه الابتكارات في تحسين جودة المنتجات الحيوانية وزيادة كميتها (ابن الفرضي , ١٩٨٨ : ٣٥-٨٠). ولم تكن تربية المواشي والدواجن مجرد نشاط اقتصادي، بل كانت تمثل جزءًا من الهوية الثقافية للمرأة الأندلسية، مما عززت هذه الأنشطة مكانة المرأة في المجتمع، حيث كانت تُعتبر محورًا رئيسيًا لاستدامة الحياة الريفية. فيتضح أن المرأة الأندلسية كانت ركيزة أساسية في القطاع الزراعي، حيث أدت أدوارًا متنوعة تتجاوز العمل اليدوي إلى التخطيط والإدارة والابتكار. من خلال إسهاماتها في إدارة الأراضي الزراعية، زراعة المحاصيل، ورعاية المواشي والدواجن، استطاعت المرأة أن تكون عنصرًا فعّالًا في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الاقتصاد المحلي. هذه الجهود لم تعزز مكانة المرأة في المجتمع فحسب، بل أسهمت أيضًا في ازدهار المجتمع الأندلسي ككل (ابن الخطيب , ١٩٧٣ : ٥٠-١٢٠).

المبحث الثاني: مشاركة المرأة في الحرف اليدوية:

كانت الحرف اليدوية جزءًا لا يتجزأ من الاقتصاد الأندلسي، وساهمت المرأة بشكل كبير في هذا القطاع من خلال مهاراتها الإبداعية والمعرفة الفنية التي طورتها عبر الأجيال. لم تقتصر مساهمات النساء على العمل اليدوي فقط، بل شملت إدارة ورش العمل والتسويق، مما جعلهن شريكًا أساسيًا في تعزيز الاقتصاد المحلي. يمكن استعراض دور المرأة في الحرف اليدوية من خلال تفصيل مساهماتها في صناعة الغزل والنسيج، وصناعة الفخار والخزف (شافع , ٢٠٠٦ : ١٥٠-٢٢٠).

المطلب الأول: صناعة الغزل والنسيج:

كانت صناعة الغزل والنسيج واحدة من أبرز الحرف التي برعت فيها المرأة الأندلسية، حيث انعكس دورها في هذه الصناعة على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الأندلس. امتلكت النساء الأندلسيات مهارات متقدمة في إنتاج الأقمشة والملابس التي كانت معروفة بجودتها العالية وتصاميمها الفنية المبتكرة، ما جعلها محط طلب في الأسواق المحلية والدولية. عملت النساء على إنتاج أنواع مختلفة من الأقمشة باستخدام خامات متعددة مثل القطن، الصوف، والحرير. وتميزت الأقمشة الأندلسية بتصاميمها الفريدة التي اعتمدت على التطريز والنقوش الهندسية والنباتية. كما كانت تقنيات الصباغة المستخدمة تضيف لمسات جمالية مميزة على الأقمشة، مما أكسبها شهرة واسعة (سعد , ٢٠٠٠ : ١٠٠-١٥٠)كانت النساء يعملن في ورش منزلية صغيرة، حيث كنّ يمارسن فنون الغزل والنسيج ضمن أجواء عائلية. في بعض الأحيان، كانت الورش تتوسع لتصبح مؤسسات صغيرة توظف نساء أخريات، مما ساعد على توفير فرص عمل واسعة وتحسين مستوى معيشة النساء. كانت النساء أيضًا يعملن في ورش متخصصة داخل المدن الكبرى تحت إشراف أسياد المهنة أو أصحاب رؤوس الأموال. لم يقتصر دور النساء على الإنتاج فقط، بل شمل أيضًا تصميم الملابس وتطوير نماذج جديدة تناسب الطلب المحلي والدولي. كانت النساء يبتكرن تصاميم تجمع بين الأصالة الأندلسية والتأثيرات الثقافية الأخرى، مما جعل الأقمشة والملابس الأندلسية موضع تقدير واسع. كما كانت منتجات النساء من الغزل والنسيج تُعتبر سلعة رئيسية في التجارة الخارجية للأندلس، حيث كانت تُصدر إلى مناطق عدة مثل شمال إفريقيا وأوروبا. ساعدت هذه الصناعة على تحقيق استقلالية مالية للنساء ومكنتهن من لعب دور فعال في دعم أسرهن والمساهمة في الاقتصاد الأندلسي (مصطفى , ١٩٩٠ : ٧٠-١٢٠).

المطلب الثاني: صناعة الفخار والخزف:

إلى جانب صناعة الغزل والنسيج، برعت النساء الأندلسيات في صناعة الفخار والخزف، وهي صناعة كانت تتطلب مهارات فنية وتقنية عالية.كان الفخار والخزف يُستخدمان في إنتاج أدوات منزلية وأوانٍ زخرفية تحمل الطابع الأندلسي المميز. وتميزت النساء الأندلسيات بمهارتهن في تشكيل الطين باستخدام تقنيات متطورة. بعد تشكيل القطع الفخارية، كانت تُعرض للحرارة في أفران خاصة للحصول على الصلابة المطلوبة. كانت النساء يقمن أيضًا بتزيين هذه القطع باستخدام ألوان وزخارف فنية مستوحاة من الطبيعة والثقافة الإسلامية، مما أضفى على المنتجات قيمة جمالية عالية.كانت صناعة الفخار والخزف تتم في ورش صغيرة تديرها النساء أو في مصانع أكبر تحت إشرافهن. كانت النساء يبدعن في إنتاج قطع فنية تُستخدم للأغراض المنزلية مثل الأطباق والأباريق، بالإضافة إلى القطع الزخرفية التي كانت تُستخدم لتزيين المنازل والمساجد. فلم تكن هذه المنتجات تُستخدم محليًا فقط، بل كانت تُصدر إلى مناطق خارج الأندلس، حيث كانت تُعتبر رمزًا للمهارة الفنية والتقاليد الثقافية الأندلسية. ساهمت

هذه الصناعة في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع، حيث أظهرت قدرتهن على الجمع بين الجوانب العملية والفنية في الإنتاج (الجعيدي , ٢٠٠٣ : ٦٠-١٢٠).

المبحث الثالث: انخراط المرأة في التجارة:

إلى جانب الحرف اليدوية، كان للمرأة الأندلسية دور كبير في مجال التجارة، حيث تمكنت من تسويق منتجاتها والمشاركة الفعّالة في الأنشطة التجارية. لم يقتصر نشاط النساء على التجارة المحلية فقط، بل تجاوز إلى التجارة الخارجية، مما ساعد في تعزيز الاقتصاد الأندلسي (الضبي , ١٩٨٩ : ٩٠-١٥٠).

المطلب الأول: التجارة المحلية:

كانت المرأة الأندلسية جزءًا لا يتجزأ من الأسواق المحلية، حيث كانت تسوق منتجاتها اليدوية مثل الأقمشة والخزف في الأسواق المختلفة. كان وجود النساء في الأسواق يعكس حيوية المجتمع الأندلسي وقدرته على الدمج بين الأدوار الاقتصادية والاجتماعية. كانت النساء يدرن محلات تجارية صغيرة في المدن، حيث يبعن المنتجات التي يصنعنها بأيديهن أو المنتجات التي يتم إنتاجها في ورشهن. كانت هذه المحلات تُدار بشكل مستقل، مما منح النساء استقلالية مالية مكنتهن من تحسين مستوى معيشتهن ومشاركة أسرهن في تحمل الأعباء الاقتصادية. بالإضافة إلى إدارة المحلات، كانت النساء يشاركن في التجارة المتنقلة، حيث كنّ يتنقلن بين القرى والمدن لبيع منتجاتهن. ساعدت هذه الأنشطة التجارية على توسيع نطاق وصول المنتجات إلى مناطق أوسع، مما أسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي (الطاهر , ١٩٩٣ : ١٥-٢٢٠).

المطلب الثاني: التجارة الخارجية:

لم تقتصر التجارة على الأسواق المحلية، بل امتدت إلى التجارة الخارجية التي كانت تمثل مجالًا حيويًا ساهمت فيه المرأة الأندلسية. كانت النساء يشاركن في تصدير المنتجات الحرفية مثل الأقمشة والخزف إلى مناطق مختلفة، مثل شمال إفريقيا وأوروبا. وشاركت النساء في تنظيم رحلات تجارية كانت تهدف إلى بيع المنتجات الأندلسية في الأسواق الخارجية وشراء السلع الأجنبية لإعادة بيعها محليًا. ساعدت هذه التجارة على تعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الأندلس والدول الأخرى (عوض , ٢٠٠٧ : ٧٥-١٢٠)كما كانت التجارة الخارجية وسيلة مهمة لتحقيق استقلالية المرأة المالية. من خلال هذه الأنشطة، تمكنت النساء من تحقيق أرباح كبيرة ساعدتهن في توسيع مشاريعهن التجارية ودعم أسرهن. كما أن المشاركة في التجارة الخارجية عززت مكانة المرأة الاجتماعية، حيث أصبحت شريكًا مهمًا في بناء الاقتصاد الوطني. ومن خلال إسهامها في الحرف اليدوية والتجارة، استطاعت المرأة الأندلسية أن تكون عنصرًا فاعلًا في الاقتصاد الأندلسي. قدمت النساء منتجات ذات جودة عالية وقيمة جمالية مميزة، مما جعلها مطلوبة في الأسواق المحلية والخارجية. كما أن مشاركتهن في التجارة وسعت دائرة تأثيرهن الاقتصادي والاجتماعي، مما عزز مكانتهن وأظهر قدرتهن على المساهمة في بناء المجتمع (الضبي , ١٩٨٩ : ٩٠-١٥٠).

الخاتمة:

شهدت الأندلس خلال عصري الإمارة والخلافة (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣١م) تطورًا اقتصاديًا وثقافيًا واجتماعيًا جعلها نموذجًا حضاريًا متفردًا، وكان للمرأة الأندلسية دور محوري في هذا المشهد. من خلال دراستنا للنشاط الاقتصادي للمرأة، نجد أنها لم تكن فقط شريكة في الحياة الاجتماعية، بل كانت عنصرًا فاعلًا في بناء الاقتصاد المحلي والدولي.

تبرز مساهمات المرأة الأندلسية في عدة مجالات اقتصادية، بدءًا من الزراعة التي لعبت فيها دورًا رياديًا في إدارة الأراضي، زراعة المحاصيل، وتربية المواشي والدواجن. كما أظهرت براعتها في الحرف اليدوية، وخاصةً في صناعات الغزل والنسيج والفخار والخزف، حيث عكست هذه الصناعات قدراتها الإبداعية والعملية على حد سواء. إلى جانب ذلك، تمكنت المرأة من أن تكون جزءًا أساسيًا في التجارة المحلية والخارجية، مما ساعدها على تحقيق استقلالية اقتصادية ومكانة اجتماعية متميزة.

على الرغم من التحديات الاجتماعية والثقافية التي واجهتها المرأة الأندلسية، إلا أنها استطاعت أن تتغلب عليها من خلال إرادتها القوية ومهاراتها المتنوعة. لعبت دورًا مزدوجًا كمنتجة وراعية لأسرها، وكانت قادرة على التوفيق بين مسؤولياتها العائلية ومساهماتها في تطوير الاقتصاد الأندلسي. يمكننا أن نستخلص من هذه الدراسة أن المرأة الأندلسية لم تكن مجرد عنصر تابع في المجتمع، بل كانت شريكًا حقيقيًا في بناء حضارة الأندلس. يعكس هذا الدور تقدير المجتمع الأندلسي لمكانة المرأة وقدرتها على المساهمة الفعالة في مختلف جوانب الحياة. كما تسلط الدراسة الضوء على أهمية استثمار طاقات المرأة في كل العصور لتحقيق التنمية الشاملة.

النتائج:

١. أن المرأة الأندلسية لعبت دورًا محوريًا في مختلف المجالات الاقتصادية، بدءًا من الزراعة والحرف اليدوية وصولًا إلى التجارة، مما يعكس قدرتها على التكيف والابتكار في مواجهة التحديات.

٢. ساهمت المرأة الأندلسية بشكل فعّال في إدارة الأراضي الزراعية، زراعة المحاصيل، ورعاية المواشي والدواجن. كانت هذه الأنشطة أساسية في تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة الأندلسية ودعم الاقتصاد المحلي.

٣. تفوقت النساء في صناعات مثل الغزل والنسيج والفخار والخزف. كانت هذه المنتجات ذات جودة عالية وتصاميم مميزة، مما جعلها مطلوبة في الأسواق المحلية والخارجية وساهمت في تعزيز الاقتصاد الأندلسي.

٤. لم تقتصر مشاركة المرأة على التجارة المحلية فحسب، بل تجاوزت ذلك إلى التجارة الخارجية. ساعدت هذه الأنشطة التجارية في تحسين الوضع الاقتصادي للمرأة ومنحها استقلالية مالية، مما عزز مكانتها في المجتمع.

التوصيات:

١. ضرورة زيادة الاهتمام بدراسة أدوار المرأة في الحضارات المختلفة، مع التركيز على دورها الاقتصادي والاجتماعي، لتقديم صورة أكثر شمولًا عن التاريخ.

٢. السعي لتوثيق أدوار المرأة في الاقتصاد الأندلسي من خلال جمع وتحليل المزيد من المصادر التاريخية التي تبرز دورها في بناء المجتمع.

٣. إدراج مواضيع حول مساهمات المرأة الأندلسية في المناهج التعليمية، لإبراز دورها التاريخي وتحفيز النساء المعاصرات على تحقيق إنجازات مماثلة.

٤. الاستفادة من النماذج التاريخية للمرأة الأندلسية لتشجيع النساء في العصر الحديث على الانخراط في القطاعات الزراعية، الحرفية، والتجارية.

٥. إجراء دراسات معمقة حول تأثير التعاليم الإسلامية على تمكين المرأة اقتصاديًا خلال الفترات التاريخية المختلفة.

٦. تقديم أمثلة نسائية أندلسية ناجحة في وسائل الإعلام والكتب لتعزيز الثقة بقدرات المرأة ودورها الفاعل في المجتمع.

٧. دعم السياسات والمبادرات التي تعزز الشراكة بين الجنسين في جميع القطاعات الاقتصادية لضمان تنمية شاملة ومستدامة.

صفحة المصادر العربية:

١. إبراهيم محمد الفحام، "العرب نقلوا أزهار الشرق ورياضه إلى أوروبا"، مجلة العربي، الكويت، العدد ٧٢، نوفمبر ١٩٦٤.

٢. ابن الخطيب (لسان الدين أبو عبد الله)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، المجلد الأول.

٣. ابن الفرضي (أبو الوليد عبد الله)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، تحقيق السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٤. ابن بشكوال (أبو القاسم خلف)، الصلة، المكتبة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨.

٥. ابن حزم (أبو محمد علي)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب، الطبعة الخامسة، د.ت.

٦. ابن حوقل (أبو القاسم)، صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢.

٧. ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد)، العبر وديوان المبتدأ والخبر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، سلسلة الذخائر، د.ت.

٨. ابن سعيد (أبو الحسن علي)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د.ت، الجزء الأول والثاني.

٩. ابن سيدة (أبو الحسن علي)، المخصص، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣١٦هـ.

١٠. ابن عذارى (أبو العباس أحمد)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج.س.كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣، الجزء الأول والثاني.

١١. أحمد فكري، قرطبة في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٣.

١٢. أحمد مختار العبادي، صور من حياة الحرب والجهاد في الأندلس، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

١٣. الإدريسي (أبو عبد الله محمد)، المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس (من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٦٤.

١٤.جودة هلال ومحمد محمود صبح، قرطبة في التاريخ الإسلامي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٦٢.
١٥.حسان حلاق، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٩.
١٦.حسين يوسف دويدار، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤.
١٧.الحميدي (أبو عبد الله محمد)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨.
١٨.الحميّري (أبو عبد الله محمد)، صفة جزيرة الأندلس، تحقيق ليفي بروفنسال، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨.
١٩.خالد عبد الكريم، النشاط الاقتصادي في الأندلس في عصر الإمارة، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٣.
٢٠.راوية عبد الحميد شافع، المرأة في المجتمع الأندلسي، دار عين للدراسات والبحوث، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.
٢١.رجب محمد عبد الحليم، العلاقات بين الأندلس الإسلامية وأسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٥.
٢٢.سامية مصطفى سعد، العلاقات بين المغرب والأندلس في عصر الخلافة الأموية، دار عين للدراسات والبحوث، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.
٢٣.السيد عبد العزيز سالم، صور من المجتمع الأندلسي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، المجلد ١٩، ١٩٧٦-١٩٧٨.
٢٤.السيد عبد العزيز سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، الجزء الثاني، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٧.
٢٥.شاكر مصطفى، الأندلس في التاريخ، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٩٠.
٢٦.شكيب أرسلان، تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٢٧.شلبي الجعيدي، طبقة العامة في مصر في العصر الأيوبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣.
٢٨.الضبي (أحمد بن يحيى)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٩.
٢٩.الطاهر أحمد مكي، دراسات عن ابن حزم وكتاب طوق الحمامة، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٣.
٣٠.عبد الفتاح عوض، إشراقات أندلسية: صفحات من تاريخ الحضارة الإسلامية في الأندلس، دار عين للدراسات والبحوث، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧.

صفحة المصادر الإنجليزية:

1.Ibrahim Muhammad Al-Fahham, "The Arabs Transferred the Flowers and Gardens of the East to Europe," Al-Arabi Magazine, Kuwait, Issue 72, November 1964.
2.Ibn Al-Khatib (Lisan Al-Din Abu Abdullah), Al-Ihata Fi Akhbar Gharnata, edited by Muhammad Abdullah Inan, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd edition, 1393 AH/1973 AD, Vol.1.
3.Ibn Al-Fardi (Abu Al-Walid Abdullah), History of Scholars and Narrators of Knowledge in Al-Andalus, edited by Al-Sayed Izzat Al-Attar Al-Husseini, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd edition, 1408 AH/1988 AD.
4.Ibn Bashkuwal (Abu Al-Qasim Khalaf), Al-Sila, The Egyptian General Library of Books, Cairo, 2008.
5.Ibn Hazm (Abu Muhammad Ali), Jamharat Ansab Al-Arab, edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Ma'arif, Arab Treasures Series, 5th edition, n.d.
6.Ibn Hawqal (Abu Al-Qasim), Surat Al-Ardh, Dar Maktabat Al-Hayat Publications, Beirut, 1992.
7.Ibn Khaldun (Abdul Rahman bin Muhammad), Al-Ibar Wa Diwan Al-Mubtada Wa Al-Khabar, The General Authority for Cultural Palaces, Cairo, Treasures Series, n.d.
8.Ibn Sa'id (Abu Al-Hasan Ali), Al-Maghrib Fi Hula Al-Maghrib, edited by Shawqi Daif, Dar Al-Ma'arif, Cairo, n.d., Vols.1 and 2.
9.Ibn Sida (Abu Al-Hasan Ali), Al-Mukhassas, Al-Amiriya Press, Bulaq, Cairo, 1st edition, 1316 AH.
10. Ibn Adhari (Abu Al-Abbas Ahmad), Al-Bayan Al-Maghrib Fi Akhbar Al-Andalus Wa Al-Maghrib, edited by J.S.Colin and Levi-Provençal, Dar Al-Thaqafa, Beirut, 3rd edition, 1983, Vols.1 and 2.
11. Ahmed Fikri, Cordoba in the Islamic Era, Shabab Al-Jami'a Foundation, Alexandria, 1983.
12. Ahmed Mukhtar Al-Abadi, Scenes from the Life of War and Jihad in Al-Andalus, Mansha'at Al-Ma'arif, Alexandria, 1st edition, 2000.
13. Al-Idrisi (Abu Abdullah Muhammad), Al-Maghrib Wa Ard Al-Sudan Wa Misr Wa Al-Andalus (From Nuzhat Al-Mushtaq Fi Ikhtiraq Al-Afaq), Brill Press, Leiden, 1864.

14. Jouda Hilal and Muhammad Mahmoud Sobhi, Cordoba in Islamic History, Ministry of Culture and National Guidance, Cairo, 1962.
15. Hassan Hallaq, Studies in the History of Islamic Civilization, Dar Al-Nahda Al-Arabia, Beirut, 2nd edition, 1999.
16. Hussein Youssef Dweidar, The Andalusian Society in the Umayyad Era, Al-Hussein Islamic Printing Press, Cairo, 1st edition, 1994.
17. Al-Humaydi (Abu Abdullah Muhammad), Jidhwat Al-Muqtabis Fi Dhikr Wulat Al-Andalus, Egyptian General Authority for Books, Cairo, 2008.
18. Al-Humayri (Abu Abdullah Muhammad), Description of the Island of Al-Andalus, edited by Levi-Provençal, Dar Al-Jeel, Beirut, 2nd edition, 1988.
19. Khalid Abdul Karim, The Economic Activity in Al-Andalus During the Emirate Era, King Abdulaziz Public Library, Riyadh, 1st edition, 1993.
20. Rawiya Abdul Hamid Shafi', Women in Andalusian Society, Dar Ain for Studies and Research, Cairo, 1st edition, 2006.
21. Rajab Muhammad Abdul Halim, Relations Between Islamic Al-Andalus and Christian Spain During the Umayyad and Taifa Eras, Dar Al-Kitab Al-Masri, Cairo, 1985.
22. Samiya Mustafa Saad, Relations Between Morocco and Al-Andalus During the Umayyad Caliphate, Dar Ain for Studies and Research, Cairo, 1st edition, 2000.
23. Al-Sayed Abdul Aziz Salem, Scenes from Andalusian Society, Journal of the Egyptian Institute for Islamic Studies, Vol.19, 1976-1978.
24. Al-Sayed Abdul Aziz Salem, Cordoba: The Capital of the Caliphate in Al-Andalus, Vol.2, Shabab Al-Jami'a Foundation, Alexandria, 1997.
25. Shaker Mustafa, Al-Andalus in History, Ministry of Culture Publications, Syria, 1990.
26. Shakib Arslan, History of Arab Conquests in France, Switzerland, Italy, and Mediterranean Islands, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, n.d.
27. Shalabi Al-Jaidi, The General Class in Egypt During the Ayyubid Era, Egyptian General Authority for Books, Cairo, 2003.
28. Al-Dhabi (Ahmad bin Yahya), Bughyat Al-Multamis Fi Tarikh Rijal Ahl Al-Andalus, edited by Ibrahim Al-Ibiari, Dar Al-Kitab Al-Masri, Cairo, 1st edition, 1989.
29. Al-Taher Ahmed Makki, Studies on Ibn Hazm and His Book Tawq Al-Hamama, Dar Al-Ma'arif, Cairo, 4th edition, 1993.
30. Abdul Fattah Awad, Andalusian Illuminations: Pages from the History of Islamic Civilization in Al-Andalus, Dar Ain for Studies and Research, Cairo, 1st edition, 2007.